157114 ـ الدعاء عند القبر بعد الدفن سنة

السؤال

ما حكم الوقوف عند القبر بعد الدفن والدعاء للميت ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الدعاء للميت بعد الدفن سنة ؛ لما رواه أبو داود (3221) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم : (إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ) وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود .

قال الشوكاني رحمه الله : "فيه مشروعية الاستغفار للميت عند الفراغ من دفنه ، وسؤال التثبيت له ؛ لأنه يسأل في تلك الحال" انتهى من "نيل الأوطار" (4/110) .

وقال ابن المنذر رحمه الله : "قال بمشروعيته ـ الدعاء ـ الجمهور ، وقال الآجري وغيره : يستحب الوقوف بعد الدفن قليلاً ، والدعاء للميت .... قال الترمذي : الوقوف على القبر ، والسؤال للميت في وقت الدفن ، مدد للميت بعد الصلاة عليه ؛ لأن الصلاة بجماعة المسلمين كالعسكر له ، قد اجتمعوا بباب الملك ، يشفعون له ، والوقوف على القبر ، وسؤال التثبيت ، مدد للعسكر ، وتلك ساعة شغل الميت ، لأنه استقبله هول المطلع ، وسؤال الفتانين" انتهى من "حاشية الروض" لابن القاسم (3/124) .

وجاء في "الموسوعة الفقهية" (4/41) : "الاستغفار عبادة قوليه يصح فعلها للميت ... وعقب الدفن يندب أن يقف جماعة يستغفرون للميت , لأنه حينئذ في سؤال منكر ونكير ... وصرح بذلك جمهور الفقهاء " انتهى .

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله : "الدعاء للميت بعد الدفن بالثبات والمغفرة سنة" انتهى من "مجموع الفتاوى" (13/205) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "الوقوف بعد الدفن عند القبر والدعاء له هذا من السنة , لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : (استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل) انتهى من " لقاء الباب المفتوح " لقاء رقم (118) .

والله أعلم